حكومة مع ثلث ضامن واقرار نظام المحكمة ورئيس توافقي للجمهورية

بوادر تفاؤل بإقتراب المخارج للتسوية في لبنان.. ومعلومات عن سلّة متكاملة للحل يرعاها موسى قبل القمة

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

تسود أجواء تفاؤل في لبنان منذ يومين عن اقتراب المخارج للتسوية في ضوء الاتصالات السعودية الايرانية من جهة وزيارة الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الى دمشق من جهة أخرى كما في ضوء عودة التواصل بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري والخطاب السياسي الهادىء لبعض الاقطاب في قوى 8 و14 آذار عشية الاحتفال بالذكرى الثانية لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، حيث توقّع بعض الاوساط أن يصدر «حزب الله» بياناً في المناسبة في أعقاب النداء الذي وجهته السيدة نازك الحريري الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لتكون الذكرى موعداً للمحبة.

وأفيد بحسب مصادر نيابية أن المخارج تتضمن سلة متكاملة قبل انعقاد القمة العربية تقوم على التوازي بين ملفي المحكمة الدولية والحكومة بحيث يُقرّ نظام المحكمة معدلاً في المؤسسات الدستورية اللبنانية ويتأخر تشكيل المحكمة الى حين انتهاء التحقيق الدولي ،ويتم تشكيل حكومة وحدة وطنية من 30 وزيراً بينهم 19 للموالاة و11 للمعارضة، ثم تضع الحكومة الجديدة مشروعاً للانتخاب من دون أن تحدّد موعداً لانتخابات نيابية مبكرة، وينتخب المجلس النيابي الحالي رئيساً توافقياً للجمهورية.

وكان زوار الرئيس بري خرجوا امس بإطمئنان الى الوضع العام والى وجود شيء على النار لم يشأ رئيس البرلمان الغوص في تفاصيله ، لكنه يتعلق بالمحكمة والحكومة.

من جهته، أكد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي استقبل امس السفير السعودي عبد العزيز خوجة أنه «من المؤمنين اننا سائرون في اتجاه الحل»، ولكنه قال «علينا دائماً ان نعطي الجهد اللازم وان نبتعد، عما يفرق وعما يشنج وليس من الحكمة استعمال التصريحات النارية لان ذلك لا يؤدي الى نتيجة ولا يقدمنا خطوة الى الأمام».

ولفت الى أنه على تواصل مع الامين العام للجامعة العربية ، ولكنه لا يعرف ماذا حصل من نتائج في سورية، واضاف «قلنا وما زلنا نقول باننا نريد ان نبني علاقات صحية وصحيحة مع الشقيقة سورية وليس هناك من مصلحة لا للبنان ولا سورية ان لا نكون على علاقات جيدة، وكما ذكرنا مئات المرات بان هذه العلاقة يجب ان تكون مبنية دائماً على الاحترام المتبادل وعلى القضايا الاساسية والتي يشعر اللبنانيون انهم حريصون عليها ان كان ذلك بالنسبة الى سيادتهم وحرياتهم في لبنان ام بالنسبة الى إنتمائهم العربي والتزامهم بها، ام كان ذلك يتعلق بموضوع المحكمة ذات الطابع الدولي، وسأكون على اتصال مع موسى لمعرفة كل جديد في هذا الشأن».

ورداً على سؤال اذا كان سيصار الى عقد لقاء في مكة على غرار اللقاء الفلسطيني؟ قال «كل واحد منا يستطيع ان يتنبأ وان يتكلم بأي شيء، وانا لست على علم بأي مسألة من هذا النوع، ولذلك ليس من المفيد الكلام في هذا الشأن».

ولم يشأ رئيس الحكومة فتح سجال مع «حزب الله» حول شاحنة الاسلحة التي تم توقيفها وقال «اعتقد ان وزير الدفاع قال ان الموضوع اصبح الان في عهدة الجيش، والجيش هو الذي يحمي البلاد تجاه استمرار أي اعتداء اسرائيلي ضد لبنان». واذا كان يتوقع تصعيداً بعد ذكرى 14 شباط أجاب «ليس هناك من مصلحة اطلاقاً لأي فريق ولا للبنان ولا للبنانيين بالتصعيد، والتصعيد جربناه، وتالياً اكتشفنا انه لا يؤدي الى أي نتيجة على الاطلاق بل على العكس من ذلك فهو يؤدي الى مزيد من التوتر والابتعاد عن الحل الذي في النهاية هو لمصلحة اللبنانيين».

كذلك، أعرب رئيس كتلة «المستقبل» النيابية النائب سعد الحريري، في حديث صحافي عن تهدئة سياسية فأعلن «أن لبنان لا يتجه نحو الحرب الاهلية رغم كل ما حصل، ومن يلوح او يؤجج الحديث عن قيام الحرب الاهلية هو النظام السوري وبعض المؤتمرين بأوامره في الداخل لهدف بات معروفاً للجميع، ولكننا لن ننجر الى تحقيق هذا الهدف وسنبذل كل ما بوسعنا لاجهاضه».

واضاف «اتفقنا على انتخاب الرئيس بري رئيساً لمجلس النواب لقناعتنا بتقديم المصلحة الوطنية»، كما أبدى اقتناعه «بأن وجود «حزب الله» في الحكومة يحقق المشاركة الفعلية في القرار السياسي».

وتأتي أجواء التهدئة عشية احياء الذكرى الثانية لاغتيال الحريري غداً حيث عقد امس اجتماع امني في وزارة الدفاع الوطني تم خلاله وضع خطة امنية لمواكبة حركة المحتشدين من كل المناطق اللبنانية الى وسط بيروت وتأمين التجمع، وسيتم تثبيت الخطة في اجتماع لمجلس الامن المركزي، يعقد قبل ظهر اليوم.

وعلم ان كلمات عدة ستلقى في احتفال ساحة الشهداء غداً الاربعاء أبرزها للنائب سعد الحريري، والرئيس امين الجميل، والنائب وليد جنبلاط، ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، والعلامة الشيعي السيد علي الامين.

قائد القوات الدولية في جنوب لبنان يترأس اجتماعا بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي

■ الناقورة ـ جنوب لبنان ـ يو بي آي: ترأس القائد العام للقوات الدولية في جنوب لبنان الجنرال كلاوديو غرازيانو امس الاثنين أول اجتماع له، بعد تسلمه مهامه، مع كبار ممثلي القوات المسلحة اللبنانية والإسرائيلية في موقع الأمم المتحدة على معبر الناقورة الحدودي مع الدولة العبرية.

وقال بيان للقوات الدولية ان هذا الاجتماع تم بعد حادثة مارون الراس في 7 شباط (فبراير) عندما تبادل الجيشين اللبناني والجيش الإسرائيلي إطلاق النار قرب الحدود الفاصلة بين لبنان وإسرائيل.

وأشار البيان الى ان القوات الدولية وضعت تقريرها في الحادث ورفعته الى الجانبين «اللذين وافقا على توصيات القوات الدولية من اجل تحسين الارتباط والتنسيق بين هذه القوات والجيش اللبناني من جهة وبينها وبين الجيش الإسرائيلي من جهة ثانية من اجل منع هكذا حوادث». وبحث المجتمعون أيضاً موضوع الجزء الشمالي من بلدة الغجر من أجل تسريع عملية انسحاب الجيش الإسرائيلي من هذه المنطقة الى جنوب الخط الأزرق وفقا لقرار مجلس الأمن 1701.

بعد الاجتماع قال غرازيانو «هذا أول اجتماع لي مع كبار ممثلي الجيشين اللبناني والإسرائيلي وأنا اعتبر هكذا اجتماعات مهمة للغاية وهي الآلية المناسبة لمعالجة مخاوف الطرفين ومن اجل تفادي أي سوء فهم».

جرح جندي إسباني بجنوب لبنان نتيجة انفجار قنبلة عنقودية إسرائيلية

■ بيروت ـ يو بي آي: جرح جندي إسباني من عديد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان امس الاثنين نتيجة انفجار قنبلة عنقودية إسرائيلية.

وقال مصدر امني لبناني إن قنبلة عنقودية من مخلفات الجيش الإسرائيلي خلال حربه على لبنان في تموز (يوليو) الماضي انفجرت بعد ظهر امس في منطقة علمان ـ الشومرية مرجعيون في القطاع الشرقي من جنوب لبنان اثناء مرور دورية للكتيبة الاسبانية التابعة للقوات الدولية ما أدى الى إصابة جندي في إحدى قدميه.

امرأة لرئاسة محكمة التمييز العسكرية للمرة الاولى في لبنان

■ بيروت ـ يو بي آي: تسلمت قاضية لاول مرة في لبنان رئاسة محكمة التمييز العسكرية بعد احالة رئيسها السابق على التقاعد. وأصدر رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أنطوان خير امس الاثنين قرارا انتدب فيه القاضية أليس شبطيني العم لترؤس محكمة التمييز العسكرية بعد إحالة رئيسها السابق القاضي طربيه رحمة على التقاعد. يذكر أنها المرة الأولى التي تشهد فيها محكمة التمييز العسكرية تعيين امرأة لرئاسة غرفة الجنايات فيها. والقاضية شبطيني العم البالغة من العمر 61 عاما هي من مواليد مدينة طرابلس الساحلية الشمالية.

وشغلت القاضية العم مناصب قضائية عدة كان آخرها رئاسة الغرفة الاولى في محكمة التمييز المدنية.

الغاء التجنيد الالزامي في لبنان

■ بيروت ـ اف ب: اعلنت قيادة الجيش في لبنان في بيان صدر الاثنين بدء العمل بقرار الغاء التجنيد الالزامي.

وجاء في بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني «تلغى خدمة العلم نهائيا اعتبارا من تاريخ العاشر من شباط (فبراير) الجاري استنادا الى القانون 665 الصادر عام 2005».

وقال متحدث باسم الجيش لوكالة «فرانس برس» ان «الجيش لن يتأثر بهذا الاجراء لان الذين يستدعون للتجنيد الالزامي ليسوا في عداد الجيش المحترف».

واضاف «ان المجندين كانوا يشكلون 35 بالمئة من الجيش حتى سنوات خلت عندما كان من الضروري جمع الشبان اللبنانيين في مؤسسة وطنية واحدة بعد الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990».

التقى الأسد وقال ان عدم التوافق العربي سيؤدي الى حروب

موسى يتحدث عن «تعقيدات» في الازمة اللبنانية يأمل في حلها «واحدة واحدة»

■ دمشق ـ وكالات: اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى اثر محادثات الاثنين في دمشق مع القادة السوريين ان هناك «تعقيدات» في الازمة اللبنانية يأمل في حلها «واحدة واحدة»، مؤكدا انه سيتوجه الى بيروت «قريبا» لمواصلة وساطته.

وقال موسى في مؤتمر صحافي «هناك موضوعات فيها تعقيدات وآمل فكها واحدة واحدة».

واكد ان «الجهود مستمرة والطريق ليس مسدودا لكن كل هذا يتطلب التشاور بين الجامعة العربية وبلدان عربية والجهات اللبنانية في الايام القادمة».

واضاف ان «التشاور مع سورية ومع الدول العربية الاخرى كالسعودية ومصر جميعها مهمة وهي موضوع اساسي وايضا التشاور مع القادة في لبنان».

ورفض موسى ردا على سؤال تحديد موعد زيارته المقبلة الى بيروت مؤكدا انها ستتم «قريبا».

وكان موسى يتحدث للصحافيين في ختام لقاءاته مع الرئيس بشار الاسد ونائب الرئيس فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم.

واكد موسى ان «اللقاء مع الرئيس الاسد كان مطولا ومثمرا وبناء».

من جانبه قال المعلم ان «سورية تريد استقرار وامن لبنان لانه هام جدا لامن سورية».

واضاف «من الطبيعي ان ترغب سورية ان يتوصل لبنان الى حل لان الحل يجب ان ينبع من لبنان وسورية ستدعم كل ما يتوافق حوله اللبنانيون».

وردا على سؤال حول امكانية التوصل الى حل في لبنان قبل القمة العربية المزمع عقدها في 28 و29 اذار (مارس) في الرياض، قال الوزير السوري «هذا ما نأمل به، هذا ما يعمل من اجله عمر موسى. لا احد يريد ان يرى لبنان الا في حالة من الامن والاستقرار».

وقال موسى إنه لا توجد معارضة بشأن المحكمة ذات الطابع الدولي المختصة بالتحقيق في اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، وحذر من أن تدهور العلاقات العربية سيزعزع استقرار المنطقة.

وأكد إنه «لا توجد معارضة في مسألة المحكمة الدولية وهي جزء من الطرح في لبنان إلا أن هناك تفاصيل خلافية حولها».

وشدد موسى على أن «العلاقات العربية العربية ستكون موضوعا أساسيا على جدول أعمال القمة العربية المقررة في الرياض الشهر المقبل». مضيفا أن «اهتزاز هذه العلاقات سيؤدي الى خلل في سياسات المنطقة».

وأضاف «نعاني خللا كبيرا سيؤدي بالجميع الى دفع الثمن ويعرض المنطقة لاحتمالات الحروب».

ووصف موسى لقاءه صباح امس مع الأسد بأنه «غاية في الأهمية وقد تم التطرق لمجمل الأوضاع في المنطقة والموضوعات المدرجة على أجندة القمة العربية المقبلة وهي غاية في الأهمية».

من جهة اخرى شدد المعلم على ان «العلاقة السورية المصرية تشهد اليوم تطورا ايجابيا يخدم المصالح القومية العربية» موضحا انه «تاريخيا العلاقة بين سورية ومصر كانت دائما حجر زاوية في العالم العربي، كلما تعمقت كان الوضع العربي اكثر استقرارا».

واضاف ان «العلاقات بين سورية والسعودية ومصر عنصر هام في استقرار المنطقة».

وأكد المعلم على أن «سورية تريد استقرار لبنان وترغب بان يتوصل الأخوة اللبنانيون الى حل شريطة أن ينبع من لبنان بينما سورية ستدعم كل حل في لبنان».

وأضاف المعلم أن «أحدا لا يريد سوى الاستقرار والأمن للبنان» موضحا أن «عامل الوقت أصبح مهما» ومعربا عن أمله في أن «يتم التوصل لحلول للأزمة اللبنانية قبل انعقاد القمة العربية».

وتشهد العلاقات بين مصر وسورية فتورا منذ الخطاب الذي القاه الاسد في 15 آب (اغسطس) الماضي ووصف فيه «بانصاف الرجال» قادة عربا لم يسمهم دانوا «مغامرة» حزب الله اللبناني اثر خطفه جنديين اسرائيليين.

الرئيس الاسد لدى استقباله الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى في دمشق

السفير الامريكي في لبنان يشن هجوما عنيفا على سورية وحزب الله

■ بيروت ـ اف ب: هاجم السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتمان الاثنين بشدة سورية وحزب الله اثر زيارة قام بها الى رئيس كتلة تيار المستقبل سعد الحريري قبل يومين من الذكرى الثانية لاغتيال والده رفيق الحريري.

وقال السفير الامريكي في بيان مكتوب تلاه في ختام زيارته «عندما اغتيل الرئيس الحريري ومعه اكثر من 20 شخصا، كانت القوات السورية تحتل هذا البلد. وكانت شخصيات رسمية سورية تفرض قرارات (صنعت في سورية) على لبنان».

واضاف في استعادة للمرحلة التي اعقبت اغتيال الحريري حسب ما نقلت الوكالة الوطنية للانباء الرسمية «وخلال ساعات قليلة بعد جريمة اغتيال الرئيس الحريري، أسرعت بعض الشخصيات الرسمية اللبنانية لتدمير الدلائل على الجريمة، وذلك بازالة وتنظيف موكب السيارات أملا بإخفاء الحقيقة» مستطردا «وقبل شهور قليلة فقط كان مجلس النواب اللبناني قد وافق على تعديل دستوري اعترف الكثير منهم بعد حين بانهم وافقوا عليه مكرهين بسبب ضغوط خارجية وتهديدات»، في اشارة الى تعديل الدستور اللبناني الذي اتاح التمديد ثلاث سنوات للرئيس الحالي اميل لحود.

وتابع السفير الامريكي «وخلال الايام والاسابيع التي تلت الجريمة، قرر الشعب اللبناني (الدروز والسنة والشيعة والمسيحيون) ضم صوته ليدعو الى حرية لبنان وسيادته واستقلاله» مضيفا «لقد اسمع اللبنانيون صوتهم واستجابت الولايات المتحدة واعضاء آخرون في المجتمع الدولي من خلال تكريس الدعم للبنان حر وديموقراطي بحيث تمكن الشعب اللبناني من اتخاذ قراراته المتعلقة ببلده فانسحب السوريون».

واضاف السفير فيلتمان «وبسبب المصالحة اللبنانية الداخلية استطاع احد القادة المسيحيين الرجوع من منفاه (في اشارة الى العماد ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر المتحالف حاليا مع حزب الله) واستطاع الآخر (في اشارة الى قائد القوات اللبنانية سمير جعجع الداعم للاكثرية) الخروج حرا من السجن. وخلال الصيف احتفل اللبنانيون بالمجلس النيابي الاول والحكومة الاولى اللذين (صنعا في لبنان) منذ عقود».

وتابع في اشارة واضحة الى الحرب الاخيرة الصيف الماضي بين حزب الله واسرائيل «ان جميع اصدقاء لبنان يشعرون بالاسف للثمن الانساني والاقتصادي والسياسي الذي دفعه لبنان بسبب الحرب غير الضرورية التي كان قد حرض عليها فريق خارج عن اطار الدولة متحالف مع سورية وايران» في اشارة الى حزب الله.

وختم السفير الامريكي قائلا «عند الذكرى الثانية لاغتيال الرئيس الحريري في لبنان والعالم، تنضم الولايات المتحدة الى الشعب اللبناني في المطالبة بمعرفة الحقيقة وراء الجريمة، والمطالبة بسوق الذين حاولوا إسكات اصوات اللبنانيين الداعين للسيادة والاستقلال الى العدالة».

ودعت قوى الرابع عشر من اذار المناهضة لسورية في لبنان الى تجمع حاشد الاربعاء في الذكرى الثانية لاغتيال الحريري.

الناطق باسم لجان المقاومة يكشف لـ«القدس العربي»: الآسرون شكلوا جهازا استخباراتيا

غزة ـ «القدس العربي»

ـ من أشرف الهور:

أعلن أبو مجاهد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية أن العرض المصري الجديد لإتمام صفقة تبادل أسرى فلسطينيين بالجندي الإسرائيلي جلعاد شليط الأسير لدى ثلاثة فصائل فلسطينية مسلحة يتضمن ثلاث مراحل سيتم بموجبها نقله الى مصر قبل تسليمه لإسرائيل لحين إتمام المراحل الثلاث المنصوص عليها بالاتفاق.

وأدلى أبو مجاهد في تصريحات خاصة بـ«القدس العربي» كشف فيها لأول مرة أن الفصائل الآسرة للجندي شكلت فيما بينها جهازا استخباراتيا خاصا كلف بحفظ أمن الجندي شليط.

وقال أبو مجاهد «يستخدم الآسرون تقنية تقليدية خلال اتصالاتهم مع القادة العسكريين للفصائل لا يمكن كشفها من قبل العدو الإسرائيلي»، موضحاً أن هذه التقنية في الاتصال لا تعتمد على الأجهزة الالكترونية ولا أي نوع من التكنولوجيا الحديثة.

وتابع «لا يمكن على الإطلاق كشف هذه التقنية إسرائيلياً».

وأوضح المتحدث باسم لجان إحدى الفصائل الآسرة أن «هذه الآلية آمنة أثبتت تفوق مستخدميها على كافة الأساليب الإسرائيلية الاستخباراتية التي استخدمت من اجل تحديد مكان شليط». ورفض أبو مجاهد الحديث عن الأسلوب، مشيراً الى أن هذا الأمر يعتبر من الأسرار الخاصة.

وعاود أبو مجاهد تأكيده أن الجندي شليط يتمتع بصحة جيدة وأنه لم يتعرض لأي شكل من أشكال التعذيب والتنكيل.

وقال «سنحتفظ به ما أراد الله له أن يكون في سبيل أن تلبى مطالب الفصائل الآسرة بأن ينعم الأسرى الفلسطينيون بالحرية».

ونفى أبو مجاهد نفياً قاطعاً أن يكون الجندي شليط قد وضع منذ أسره داخل الجامعة الإسلامية بغزة كما تردد مؤخراً في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وقال «لا يمكن للمقاومة أن تضع الجندي شليط في هذا المكان المفتوح والذي يستطيع أي إنسان أن يتجول به في وقت قصير». عن العرض المصري الجديد المتعلق بإتمام صفقة التبادل مع الفصائل الآسره لشليط، قال أبو مجاهد «العرض المصري يتضمن ثلاث مراحل»، كاشفاً أنه في إحدى هذه المراحل «سيتم نقل الجندي شليط الى الأراضي المصرية وستتولى مصر مهمة نقله الى إسرائيل عقب إتمام المراحل الثلاث بالكامل». وأشار أبو مجاهد الى أن الفصائل الآسرة «لم تعط رداً نهائياً على العرض المصري وأنه لا زال في إطار المشاورات وأن الرد سيكون عقب معرفة الموقف الإسرائيلي حياله كون أن الحكومة الإسرائيلية أفشلت قبل ذلك أربعة عروض سابقة».

وقال «حبذنا عدم ذكر أي تفاصيل للصفقة لأن ذكر التفاصيل كان دائماً يعود بالسلب على صيغة التبادل»، لافتاً الى أن الجانب المصري يبذل جهوداً حثيثة على أعلى المستويات من أجل إتمام الصفقة.

يذكر أن ثلاثة تنظيمات مسلحة وهي كتائب القسام التابعة لحماس وألوية صلاح الدين التابعة للجان المقاومة وجيش الإسلام تمكنتا في نهاية شهر يونيه من العام الماضي من أسر الجندي شليط في عملية مسلحة على معبر كرم أبو سالم قتلتا خلالها جنديين آخرين.

وتشترط الفصائل الآسرة إطلاق سراح النساء والأطفال من السجون الإسرائيلية إضافة الى 1000 أسير من أصحاب الأحكام العالية للإفراج عن شليط. وشنت إسرائيل عقب العملية هجوماً على قطاع غزة أسمته «أمطار الصيف» دمرت خلاله البنية التحتية وقتلت نحو 550 مواطناً فلسطينياً وأصابت المئات بجراح بعضها خطرة ونفذت عملية اعتقال ضد نواب حركة حماس في الضفة الغربية إلا أنها لم تستطع معرفة مكان الجندي شليط.

ازمة حادة بين اولمرت وبيرتس والاول اجتمع سرا بباراك واتفقا على دمج حزبيهما وتحديد موعد مريح للإنتخابات

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

افاد مصدر مطلع وموثوق للغاية بانه تم اجتماع سري بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ايهود باراك، الذي سينافس في ايار (مايو) القادم على رئاسة حزب العمال الاسرائيلي، اتفقا خلاله على دمج حزبيهما كديما والعمل بحزب مركز جديد، بعد قيام اولمرت باقالة عمير بيرتس من وزارة الامن مستغلا الانتقادات اللاذعة له على خلفية حرب لبنان والتوصيات المتوقعة للجنة فينوغراد وتعيين ايهود باراك مكانه لرفع اسهمه والاتفاق على البقاء في منصبيهما في حالة الفوز بانتخابات مقبلة، يبادران اليها في توقيت مريح.

ويأتي هذا الاتفاق في اعقاب استطلاعات الرأي التي اشارت الى تدني شعبية حزبي كديما والعمل وارتفاع شعبية الليكود بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق بنيامين نتنياهو وامكانية فوزه برئاسة الوزراء في اسرائيل.

وحسب صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاثنين، فقد وصلت العلاقات بين اولمرت ووزير امنه الى نقطة اللاعودة. وتابعت ان الاثنين لا يتبادلان حتى التحية بينهما، واضافت ان وزير الامن عمير بيرتس قدم شكوى رسمية الى المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، المحامي مناحيم مزوز، زعم فيها ان رئيس الوزراء لا يحترم قرار الحكومة القاضي بازالة المستوطنات العشوائية في الضفة الغربية المحتلة. يشار الى ان قرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الخصوص اتخذ في شهر اذار (مارس) من العام 2005، عندما كان ارييل شارون، رئيسا للوزراء في الدولة العبرية.

ولفتت مراسلة الشؤون الحزبية في صحيفة «هارتس» مازال موعلام، الى ان زعيم حزب العمل ووزير الامن عمير بيرتس، سيقوم في غضون الايام القريبة القادمة بعقد جلسة خاصة للجنة السياسية في حزب العمل للنظر في اتفاق مكة بين حركتي حماس وفتح، واضافت ان موقف حزب العمل من الاتفاق الفلسطيني سيكون مخالفا للقرار الذي سيتخذه رئيس الوزراء ايهود اولمرت، الامر الذي سيزيد من حالة التمزق داخل الحكومة الاسرائيلية.

واردفت الصحيفة قائلة ان بيرتس يسعى الى تبنى مواقف سياسية مغايرة لمواقف اولمرت استعدادا للانتخابات التشريعية، التي بات المحللون الاسرائيليون يجمعون على انها ستجري في وقت مبكر، ازاء الخلافات العميقة بين اولمرت وبيرتس. من ناحيته رفض ديوان اولمرت، بحسب الصحيفة الاسرائيلية، التعقيب على اقوال المقربين من بيرتس.

الحكومة الفلسطينية تقدم مساعدات طارئة للاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق

■ غزة ـ يو بي آي: أعلن مصدر فلسطيني رسمي امس الاثنين أن الحكومة الفلسطينية قدمت مساعدات طارئة للاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق والمتواجدين حالياً بمخيم الوليد قرب الحدود السورية العراقية.

وقال مدير عام التنسيق والمتابعة بوزارة شؤون اللاجئين حسام أحمد، في تصريح تلقت «يونايتد برس انترناشونال» نسخة منه «إن الحكومة الفلسطينية أرسلت عبر الارتباط السوري العراقي مساعدات عاجلة للاجئين العالقين بمخيم الوليد قرب الحدود السورية العراقية».

وأضاف «المساعدات شملت الأغذية والخيام والبطانيات وغالونات المياه والأدوية»، مشيراً الى أن استعدادات تجري لإرسال «حمامات متنقلة وخزانات مياه وأسلاك كهرباء من أجل توصيل التيار الكهربائي للمخيم المحروم من الكهرباء منذ عدة أشهر».

وأشار المسؤول الفلسطيني الى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في المخيم تجاوز 400 لاجئ لم تسمح لهم الحكومة السورية حتى الآن بدخول أراضيها.

وأكد أن «عمليات القتل والملاحقة دفعت الكثير من أبناء شعبنا الفلسطيني للفرار من العراق الى الحدود السورية العراقية حيث جرى إقامة مخيم الوليد» مشيراً الى وجود 3 مخيمات أخرى أقامها اللاجئون الفلسطينيون الفارون من العراق قرب الحدود العراقية السورية والأردنية.

وكشف عن اتصالات تجريها الحكومة الفلسطينية من أجل تسهيل دخول اللاجئين العالقين في مخيمات «الرويشد» و«التنف» و«الوليد» الى أراضي سورية والأردن.

مصر تعثر على ذخيرة في نفق يؤدي الى قطاع غزة

■ الاسماعيلية ـ رويترز: قال مصدر أمني مصري ان الشرطة عثرت امس الاثنين على كمية من الذخيرة في نفق يؤدي من الاراضي المصرية الى قطاع غزة. وقال «تم ضبط حوالي 18 ألف طلقة رصاص معبأة في صناديق بداخل نفق في منطقة تل زعرب شمالي بوابة صلاح الدين على الجانب المصري من الحدود مع قطاع غزة».

وأضاف المصدر الذي طلب ألا يذكر اسمه لـ«رويترز» «لم تعثر الشرطة على أي شخص في النفق... يبدو أن الذخيرة كانت معدة لتهريبها الى قطاع غزة».

وقال افي ديختر وزير الامن الداخلي الاسرائيلي يوم الخميس ان مصر لا تبذل جهدا كافيا لوقف تهريب الاسلحة الى قطاع غزة مما يقوي حركة حماس ويضعف الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال الوزير الاسرائيلي للصحافيين أثناء زيارة لواشنطن للاجتماع مع مسؤولين أمريكيين «عشرات الاطنان من المتفجرات يجري تهريبها الى غزة عن طريق مصر من بينها صواريخ مضادة للطائرات».

لكن مصدرا دبلوماسيا مصريا قال الاحد ان «مزاعم وزير الامن الداخلي الاسرائيلي... غير جادة».

وأضاف أن الهدف مما قاله هو ممارسة الضغط «لتحجيم الدور المصري» في حل الخلافات بين الفلسطينيين. وخاضت حركة فتح التي ينتمي اليها الرئيس الفلسطيني وحركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية صراعا داميا على السلطة في الاسابيع الماضية قبل الاتفاق الذي وقعتاه في مكة الاسبوع الماضي على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال الرئيس المصري حسني مبارك الشهر الماضي ان مصر تبذل قصارى جهدها لمنع تهريب الاسلحة عبر الحدود مع قطاع غزة وألقى التبعة على اسرائيل في شأن تقديم معلومات لمصر عن أي عمليات تهريب يجري التخطيط لها. وقال المصدر الامني المصري ان السلطات فرضت حراسة مشددة على النفق لحين هدمه. وعثرت الشرطة المصرية في الثالث من شباط (فبراير) الحالي على كمية من القذائف الصاروخية (ار.بي.جي) وقنابل يدوية في صندوقين من الورق المقوى كانت تغطيهما الرمال على حدود مصر مع الاراضي الفلسطينية.

مسؤول أمني: إسرائيل جاهزة لمواجهة هجوم نووي إيراني بصاروخ «حيتس»

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال مسؤول أمني إسرائيلي امس الاثنين تعقيبا على تجربة ناجحة لصاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ الطويلة المدى الليلة الماضية إن إسرائيل جاهزة لمواجهة هجوم نووي من جانب إيران.

وأوضح القائم بأعمال رئيس دائرة مشروع «حوماة» التي تطور صاروخ «حيتس» العميد موشيه بتال في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي امس أن «التجربة أثبتت أن إسرائيل جاهزة لمواجهة هجوم صاروخي من جانب إيران بما في ذلك هجوم نووي».

وأضاف أن «بإمكان صاروخ حيتس مواجهة التهديدات المستقبلية الإيرانية والسورية كما نراها اليوم، وأعتقد أن بإمكان مواطني إسرائيل النوم بهدوء هذا الصباح لأننا أثبتنا مرة أخرى أننا قادرون على مواجهة تهديدات من هذا النوع وتهديدات مستقبلية أيضا».

وبحسب مصادر في جهاز الأمن الإسرائيلي فإن التجربة على صاروخ حيتس ليلة أمس الاول كانت الأولى من نوعها التي تتم في ساعات الظلام. ونجح حيتس في اعتراض صاروخ طويل المدى في «ظروف صعبة» مقارنة مع تجارب سابقة.

وأضافت المصادر أن صاروخ حيتس تمكن من اعتراض صاروخ طويل المدى وأكثر تطورا من الصواريخ الموجودة اليوم بحوزة إيران وسورية.

يشار الى أن خبراء إسرائيليين وأمريكيين يعملون على تطوير«حيتس» وبلغت تكلفة تطويره عشرات ملايين الدولارات بتمويل أمريكي.

وخلال تجربة ليلة أمس تم إطلاق صاروخ حيتس من موقع تجارب في قاعدة «بلماحيم» التابعة لسلاح الجو في وسط إسرائيل ونجح في اعتراض صاروخ من طراز «أنكور أسود» الشبيه بصاروخ عابر للقارات طويل المدى تم إطلاقه من طائرة إسرائيلية فوق البحر. ودمر صاروخ حيتس صاروخ «أنكور أسود» بشكل كامل.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس إن هدف التجربة كان فحص قدرة اعتراض صاروخ حيتس صاروخا آخر على ارتفاع كبير وفي ساعات الليل كما تم فحص قدرة حيتس على اعتراض صاروخ من نوع «شهاب 3» الإيراني القادر على حمل رأس نووي.

ولفتت الصحيفة الى أن التجربة على صاروخ حيتس أمس الاول جاءت بعد تسعة أيام من التجربة التي أجرتها سورية على صواريخ «سكاد» متطورة يصل مداها الى 700 كيلو متر وكان رادار صاروخ حيتس قد رصدها.

رغم ذلك شددت مصادر في جهاز الأمن الإسرائيلي على أنه لا علاقة لتجربة صاروخ حيتس بالتجربة الصاروخية السورية أو الإيرانية أو مع حلول عيد الثورة الإيرانية الذي صادف أمس الاول وقد تم التخطيط لإجراء تجربة حيتس منذ شهور.

ورحب وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس بالتجربة الناجحة معتبرا أنها تعزز استعداد إسرائيل من الناحية العسكرية وتعكس «عظمتها».

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إنه في مقابل ذلك هناك جهات عدة في جهاز الأمن الإسرائيلي لا تولي اهمية لنجاح التجربة، وتؤكد على أنه «لا توجد أي أهمية لنتائج التجربة وببساطة فإنه لا يوجد شيء اسمه حماية ضد صواريخ نووية».